بناء الكعبة

قصص و حكايات بالعربي

Scanned by CamScanner

الكعبة هي بيت الله الحرام ، وقبلة المسلمين

جعلها الله سبحانه وتعالى منارًا للتوحيد ، ورمزًا للعبادة

يقول الله تعالى : {جعل الله الكعبة البيت الحرام قيامًا للناس} (المائدة97)

وهي أول بيت وضع للناس ؛ لعبادة الله جل وعلا

قال تعالى : {إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين} (آل عمران96) .

Scanned by CamScanner

وللكعبة المشرفة تاريخ طويل، مرت فيه بمراحل عديدة
ويبدأ تاريخها في عهد نبي الله إبراهيم، وولده إسماعيل
عليهما السلام، حين أمره الله بأن يسكن مكة هو وأهله.

وكانت مكة في ذلك الوقت صحراء لازرع بها
ولاماء، حتى البشر نادرون في تلك المنطقة وقتها.

Scanned by CamScanner

وبعد الاستقرار في مكة ، وبلوغ إسماعيل عليه السلام
يأذن الله تعالى لهما ببناء الكعبة ، ورفع قواعدها
يقول الله تعالى {وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ربنا تقبل منا}
(البقرة127) ، فجعل إسماعيل عليه السلام
يأتي بالحجارة و إبراهيم يبني ، وارتفع البيت شيئًا فشيئًا
حتى أصبح عاليًا ،لا تصل إليه الأيدي .

Scanned by CamScanner

عندها جاء إسماعيل بحجر ؛ ليصعد عليه أبوه

ويكمل عمله(مقام إبراهيم)، واستمرا

على ذلك وهما يقولان :{ ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم}

(البقرة127) ؛ حتى تم البناء واستوى .

قال الله تعالى : { وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل

ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم} (البقرة127)

Scanned by CamScanner

وقال: { وإذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت أن لا تشرك بي شيئا وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق}

سورة الحج(27-26)، أمر الله إبراهيم بعد انتهائه من بناء البيت أن يؤذن للناس بالحج : أي ناد في الناس داعيًا لهم إلى الحج إلى البيت الذي أمرناك ببنائه.

Scanned by CamScanner

قال: يا رب، وكيف أُبلّغ الناس ،وصوتي لا يصلهم .

فقال: نادِ وعلينا البلاغ ، فقام على مقامه: ونادى

" يا أيها الناس إن ربكم قد اتخذ بيتًا ، فحجوه "

فأجابه كل شيء سمعه، ومن كتب الله

أنه يحج إلى يوم القيامة: "لبيك اللهم لبيك "

Scanned by CamScanner

إنه بيت الله الحرام الذي يؤمه ملايين المسلمين كل عام؛ لأداء فريضة الحج الركن الخامس من أركان الإسلام ، ومن أركان الحج الطواف بالبيت سبع أشواطًا وهو ركن رئيسي بالحج.

Scanned by CamScanner

فجعل الله الكعبة سببًا لقيام الدين، و جعلها قبلة للمسلمين في صلاتهم أينما كانوا، و ما جعل فيها من المناسك و الطاعات و العبادات التي لا توجد إلا فيها .

Scanned by CamScanner

فالكعبة بيت الله، و حرم الله، يأمن بجوارها الوحش و الطير و الصيد و الإنسان، و يشبع فيها الفقير و المسكين و ابن السبيل بسبب ما يذبح فيها من الهدي و الفدية ،و الصدقات ،و أعمال الخير، و يُعبد الله عز و جل فيها بأعظم العبادات ، من التوحيد و الحج و العمرة و الطواف و السعي و الرمي و الذبح و الذكر .

Scanned by CamScanner